

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

أ. د. السيد عبدالقادر زيدان	أ. د. منى حسين محمد الدهان	أ. د. امينة محمد الابيض	أ/ محمد عادل نصر راشد
أستاذ علم نفس التعليمي بقسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية-كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس	مدرس أصول التربية المتفرغ كلية التربية النوعية جامعة عين شمس	باحث دكتوراه قسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم. وقد تكونت عينة البحث من ٣٠ طفل وطفلة من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، واشتملت أدوات البحث على اختبار الذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ترجمة وتقنين محمود ابو النيل محمود ابو النيل، محمد طه، عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١)، ومقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (إعداد الباحث)، برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) (إعداد الباحث). وأسفرت نتائج البحث عن فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وذلك عند قياس فاعلية البرنامج قبل وبعد فترة من التطبيق.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، نظرية التعلم الاجتماعي، المهارات اللغوية، الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

مقدمة

لقد خلق الله الإنسان في أحسن صورة وأكمل خلقه، في سورة التين الآية (٤) (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)، ولكن قد يبغى الله الإنسان ببعض الإعاقات كالإعاقة العقلية أو البصرية أو السمعية وذلك لحكمة يعلمها الله وحده. وإذا كان المعاق عقلياً إنسان له قدرات خاصة، إلا أنه إنساناً له الحق في الحياة، فإذا كان عنده نقص في قدراته العقلية لا يمكن علاجه بالمعنى الطبي، إلا أنه من الممكن أن تشكل سلوكه، وتدريبه على أنواع خاصة من العمل يمكن أن ينجح فيها، فالنجح في الحياة لا يعتمد على الذكاء فقط بل يعتمد على القدرات المختلفة.

ومن ناحية أخرى لم يعد التعليم في عصرنا الحاضر موجهاً لذوي القدرات العقلية العالية والمتوسطة كما كان الحال في الماضي، وإنما أصبحت الجهود التربوية والتعليمية تستهدف الجميع بغض النظر عن مستوياتهم العقلية وقدراتهم الاستيعابية، وعليه فلم يعد النظر إلى ذوي الاحتياجات الخاصة على أنها وصمة عار، ولم يعد النظر إلى المعاقين عقلياً على أنهم كم بشري يجب إهماله وإغفال تربيته وتعليمه وتنمية مهاراته، وإنما أصبح ينظر إلى الإعاقة العقلية على أنها ظاهرة طبيعية تتطلب التعامل معها بإيجابية كبيرة، كما أصبح ينظر إلى المعاقين عقلياً على أنهم أفراد يستحقون امتلاك القدرة على التكيف مع مطالب الحياة وشق طريقهم فيها في الحدود التي تسمح بها قدراتهم وطاقاتهم. كما اهتمت الدول في الآونة الأخيرة بميدان التربية الخاصة، وبعد المعاقين عقلياً جزءاً من المجتمع وإن لهم حق في التعلم والتأهيل والتدريب شأنهم شأن أقرانهم ويتسم الطفل المعاق عقلياً بالقصور الواضح في استخدام اللغة والكلام فهو يتأخر في اكتساب النمو اللغوي بصورة واضحة وفي إخراج الأصوات ونطقه الكلمات واستخدام الجمل والتعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر يكون أبطأ وتكون عيوب النطق والكلام أكثر وضوحاً كما يتصف بالنقص في مستوى التعبير. (هند امبابي، ٢٠١٠: ٦٥)

ويعاني المعاقون عقلياً من نقص عام في النمو اللغوي والمشكلات الخاصة باستخدام اللغة وأمراض النطق والكلام وضالة في البيئة والمحتوي اللغوي، ويعزى هذا القصور إلى ببطء النمو العقلي، وعلى ذلك تكون مهارات اللغوية من أكثر

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

المشاكل التي تواجههم في محاولاتهم أن يكونوا جزءاً من المجتمع. فالطفل الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بينه وبين الآخرين والتواصل معهم بسبب اضطراب لغته قد يؤدي به إلى العديد من المشكلات النفسية والسلوكية، فإعاقة عملية التواصل يترتب عليها مشكلات اجتماعية ونفسية للطفل تؤثر في نموه اللغوي وتعد الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهراً مميزاً للإعاقة العقلية لأنها تؤثر سلباً على القدرة التواصلية، فلغة المعاق عقلياً تتطور ببطء وتتسم بعدم النضج وكلامه غالباً ما يكون مضطرباً من حيث الطلاقة، أو النطق أو الصوت (Demirel, 2010, 64-91) إن من أهم أهداف رعاية وتربية المعاقين عقلياً من فئة الإعاقة العقلية البسيطة تتمثل في زيادة حصيلتهم اللغوية وتحسين قدراتهم على النطق والكلام مما يجعلهم قادرين على التعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين (محمد سعد ، ٢٠١٢ ، ١٧) وتعتبر نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا من النظريات التي تقوم على النمذجة والتقليد والمحاكاة وتعلم المهارات والسلوكيات من خلال مشاهدة سلوكيات النموذج الصحيح والتأثر به والتعلم منه مع استخدام التعزيز للسلوك الصحيح ويمكن القول أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم يتأثرون بما يشاهدونه من سلوكيات الآخرين على النحو الذي يتأثر به الأسوياء وقد أظهرت بعض الدراسات التي أجريت على الأطفال المعاقين عقلياً يقلدون الجوانب الثقافية التي لاحظوها فيما يتعلق بارتداء الملابس واللغة والالزمات الخاصة ، وكما لاحظنا من الدراسات التي أجريت حول تعلم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وجود نواقص في الانتباه والتعلم العرضي فلذلك يكون من الضروري أن تركز انتباههم على الأبعاد البارزة من السلوك النمذج (جمال الخطيب، ٢٠٠٣ ، ٥٤).

من هنا كانت فكرة الدراسة الحالية في محاولة لتطوير البرنامج التدريبي اللغوي والمطبق في مركز كيان لتدريب وتأهيل ذوي القدرات الخاصة، بهدف تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

مشكلة الدراسة:

لا يزال الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لاسيما القابلين للتعلم في حاجة الى اجراء البحوث عليهم واعداد برامج لتحديد وتنمية اوجه القصور لديهم - وتعد المهارات

اللغوية احد هذه الواجهه من أهم قضايا عصرنا الحالي، لذلك توجد مجالات تتسم بالجدية من قبل علماء النفس والتربية المحاولة التخفيف من المشكلات التي تعتبر في الأساس نتيجة للإعاقة العقلية لدى هؤلاء الأطفال

تتمثل مشكل البحث الحالي في انخفاض المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم، وتبين العديد من الدراسات أن الإعاقة تؤثر سلبا على المهارات اللغوية مما تؤثر على الأداء اللغوي لديهم من مظاهر هذا القصور التأخر في اكتساب المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية)، مثل دراسة: ليكارو وآخرون (Licardo et al., 2021) الذي يرى أن مهارات الاتصال لدى ذوي الإعاقات الفكرية الخفيفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوظيفة الفكرية، ولذلك يكون لديهم قصور في نمو المهارات اللغوية ومهارات التواصل والكلام، ودراسة: (Aminian et al, 2023) التي هدفت إلى تقييم المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وأنماط الأبوة والأمومة لدى والديهم، وكذلك دراسة (Chobanian et al., 2022) التي هدفت إلى بحث كفاءة التواصل والكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الإعاقات الفكرية.

كذلك تم الاعتماد على نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا نظرا لاحتوائها على العديد من الفنيات التي تناسب هذه الفئة من الأطفال مثل التعزيز والنمذجة والتقليد والمحاكاة والملاحظة.

ويمكن تعريف هذه الفنيات على النحو التالي:

- **الملاحظة:** طبقا لبندورا فان التعم يحدث من خلال ملاحظة الأفراد لعواقب وتوابع سلوك أفراد آخرين، حيث يلاحظ الفرد السلوك، إما بشكل مباشر من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، أو بشكل غير مباشر من خلال مراقبة السلوك عبر وسائل الإعلام.
- **التقليد:** حيث يتعلم الطفل من خلال مراقبة السلوكيات والتوابع التي تحدث للآخرين، والتي يمكن للفرد أن يتعلم فيها تقليد السلوك الذي يلاحظه، كما إنه يتعلم عدم تقليد سلوكيات أخرى وتجنب العواقب والتوابع غير السارة، ومن خلال مراقبة

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

الآخرين، يقوم الفرد بتطوير فكرة عن كيفية تنفيذ السلوكيات الجديدة التي لاحظها ليقلدها.

• **النمذجة:** تعد النمذجة من فنيات التعلم الاجتماعي وفقاً لباندورا؛ يتعلم الطفل من خلال نموذج أو مثال يراه للمعرفة بكيفية يمكن أن يقوم بالسلوك الذي يلاحظه. وفي سياق هذا هدفت دراسة (ميادة محمد إبراهيم: ٢٠١٦) إلى التعرف على مدى فاعلية الإرشاد باستخدام نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وفي سياق إبراز أهمية دور التعلم بالملاحظة أجرى (foti et al, 2015) دراسة هدفت إلى بحث دور ملاحظة تجربة الآخرين (التعلم عن طريق الملاحظة)، والتعلم بالممارسة في تعلم المهارات الجديدة لدى عينة من ذوي الإعاقة الفكرية، وايضا هدفت دراسة (D. Heyman,et al: 2018) الى تعزيز الصدق لدى الأطفال الصغار من خلال التعلم بالملاحظة.

وإعداد برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات وأسس ومفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي؛ هو احد اهداف البحث الحالي ومحاولة الكشف عن الآثار التي يمكن أن تترتب على ذلك في حل المشكلات والمعوقات التي تواجهه المعاق عقلياً مثل تنمية مهارات اللغوية

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال عمل الباحث في مراكز رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقين عقلياً والقابلين للتعلم، ولاحظ الباحث أثناء العمل مع الأطفال أن لديهم اضطراب في اللغة التعبيرية والاستقبالية.

وفي ضوء ما سبق أمكن للباحث تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى الاطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ويندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات اللغوية؟

٢. هل توجد فروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية؟

٣. هل توجد فروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى ما يلي:

١. التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبلية والتعبيرية) لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
٢. والتحقق من مدى استمرار فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبلية والتعبيرية) لدى أفراد عينة الدراسة بعد انتهاء الجلسات التدريبية وأثناء فترة المتابعة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

- تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الفئة التي نتعامل معها من المعاقين فكريًا القابلين للتعلم ومحاولة التعرض لبعض الاضطرابات اللغوية التي تعترضهم والبرنامج الذي يقدمه الدراسة في تنمية المهارات اللغوية.
- وكذلك إغناء المعرفة في العلوم الإنسانية في جانب الاضطرابات اللغوية لذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام، وذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص.

الأهمية التطبيقية

- تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية كونها تعمل على تطوير برنامج تدريبي لغوي وذلك بهدف تنمية المهارات اللغوية (اللغة الاستقبلية والتعبيرية) للأطفال المعاقين عقليا.
- تقديم برنامج تدريبي لتطوير جوانب الضعف اللغوي بشقية اللغة الاستقبلية والتعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقليا، يمكن الإفادة منه في العيادات التخصصية

والمراكز والمؤسسات المعنية برعاية وتدريب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (في حدود اطلاع الباحث).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الإعاقة الفكرية:

تعتبر الإعاقات الفكرية من بين أقدم الإعاقات الكبرى التي عرفتتها المجتمعات البشرية على الإطلاق وأعطتها رعاية خاصة. تعد الإعاقة الفكرية من المشكلات الخطيرة التي تواجه الفرد والمجتمع، وتبلغ نسبة انتشار الإعاقة الفكرية في العالم حوالي ١-٣٪، ونسبة الذكور إلى الإناث فيها ١,٦ : ١. وحددت الإحصاءات الدولية نسبة انتشار الإعاقة الفكرية في العديد من الدول، وبلغت نسبة انتشارها في مصر حوالي ١٠ - ١٥ % من مجموع تعدادها، بينما بلغت نسبة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في العالم ٩٠ % من مجموع عدد ذوي الإعاقة الفكرية. ووفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-V)، فإن الإعاقة الفكرية تُصنف وتُشخص على أساس مهارات الحياة اليومية، وليس بناءً على معدل الذكاء.

مفهوم الإعاقة الفكرية:

وقد عرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية الإعاقة الفكرية بأنها "اضطراب يبدأ خلال فترة التطور مشتملاً على العجز في الأداء الذهني والتكيفي في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية" (الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية، 2014).

ويمكن تعريف الإعاقة الفكرية بأنها عاقبة تتميز بقصور كبير في كل من الأداء الفكري والسلوك التكيفي الذي يؤثر على العديد من المهارات الاجتماعية والحياتية اليومية (Pilapil, DeLaet, Kuo, Peacock, & Sharma, 2016).

بينما عرفتتها الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR) بإنها "نقص في العديد من جوانب أداء الفرد تحت سن ١٨، حيث تبدو القدرات العقلية أقل بشكل واضح من الذكاء المتوسط، وتكون مصحوبة بأوجه قصور واضحة في مظهرين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي". (Ahmad & Daklallah, 2022).

خصائص وسمات ذوي الإعاقة الفكرية:

يعاني الأفراد ذوو الإعاقة الفكرية من قصور في المهارات في مجالات متعددة، كالمجال المعرفي والذكاء، حيث إن متوسط الذكاء لديهم أقل من 70، والمجال التكيفي (العملي والاجتماعي)، ويظهر ذلك القصور قبل سن 18 عامًا (Sakalidis et al., 2023).

وفي سياق المهارات التكيفية العملية والحركية لذوي الإعاقات الفكرية، أجرى "وانج وآخرين 2022" دراسة هدفت إلى فحص الارتباط بين مهارات الحركة الأساسية ومستوى النشاط البدني لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب الإعاقة الفكرية المتوسطة والشديدة، والاختلافات في الارتباط بين المتغيرين في ضوء النوع والعمر، وتكونت عينة الدراسة من 93 فردًا من الأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، تباينت أعمارهم بين 8-17 سنة، بمتوسط عمري 13,27، وانحراف معياري 3.35، تم اختيارهم من إحدى المدارس بالصين، حيث تم قياس الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في النشاط البدني، وذلك باستخدام مقاييس السرعة، كما تم تقييم كفاءة المهارات الحركية الأساسية باستخدام اختبار مطور الحركة الإجمالية، وبينت نتائج الدراسة أن الأطفال والمراهقين ذوو الإعاقة الفكرية يميلون إلى تأخر المهارات الحركية بشكل عام ومهارات التحكم في الكائنات، ومستوى أقل من الكفاءة في مهارات التحكم بالأشياء، كما وُجد ارتباط إيجابي بين مهارات الحركة الأساسية ومستوى النشاط البدني لدى أفراد العينة، وتعَدّلت هذه العلاقة وفقًا للنوع والعمر، فلدى الذكور؛ كانت مهارات التحكم في الكائن مؤشرا هاما على معدل النشاط البدني (مستوى النشاط البدني)، بينما لدى الإناث، كانت المهارات الحركية، مؤشرا هاما على معدل النشاط البدني (مستوى النشاط البدني)، وبالنسبة إلى الأطفال الذين يعانون من إعاقة فكرية، كانت مهارات التحكم في الكائنات، مؤشرا هاما على معدل النشاط البدني، كما توصلت النتائج إلى إن الكفاءة في مهارات الحركة الأساسية، لها تأثير إيجابي على زيادة مستوى النشاط البدني، لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون من إعاقة فكرية، ومن ثم فيجب مراعاة عوامل النوع والعمر عند تنفيذ برامج التدخل.

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

يرى كل من أحمد وداكلاله (Ahmad Daklallah, 2022) إن الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية يتسمون بعدد من العوامل النفسية، والخصائص العقلية والمعرفية والاجتماعية؛ جميع هذه الخصائص تؤدي دورًا مهمًا في تشخيص الأفراد بالإعاقة، وتعليمهم وتدريبهم واكتسابهم المهارات المختلفة.

أولاً: الخصائص النفسية: هي مجموعة من السمات الشخصية التي تكون ثابتة نسبيًا، وتظهر من خلال سلوك الفرد في مواقف متنوعة، وتشمل الجوانب الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والاجتماعية.

ثانيًا: الخصائص الاجتماعية: هي مجموعة من الظواهر الاجتماعية التي تظهر لدى الفرد أو الجماعة، والتي ينعكس فيها أداء الفرد في مواقف اجتماعية متنوعة. إن تحديد تلك الخصائص والسمات يُعد أمرًا مهمًا؛ فهو يساعد الأباء والمتخصصين على تقديم أفضل الخدمات النفسية والاجتماعية والتعليمية للأفراد ذوي الإعاقة، ونشير إلى أهمها فيما يلي (Ahmad & Daklallah, 2022):

1. اختلال التوازن العاطفي.
2. عدم الاستقرار والهدوء والضعف.
3. رد الفعل البطيء أو الحركة الزائدة والسلوك العدواني.
4. ضعف القدرة على تحمل القلق والإحباط.
5. المعاناة من بعض المشكلات العاطفية والاجتماعية.
6. إدراك الذات الضعيف بسبب ضعف قدراتهم.
7. الشعور السلبي بأنفسهم.

أهم السلوكيات المميزة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية:

يرى ماروس وهول (Marrus & Hall, 2017) أنه يوجد عدد من السلوكيات التي تميز السلوك العام لدى الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية، والتي تحدث بشكل متكرر، أهمها:

1. الصعوبات الاجتماعية.
2. صعوبات الانتباه.
3. الامتصاص الذاتي كمص الأصابع.

٤. الانسحاب والقلق.
٥. السلوك النمطي.
٦. السلوك العدواني.

المحور الثاني: المهارات اللغوية لدى المعاقين فكرياً:

مفهوم المهارات اللغوية:

المهارات اللغوية: هي المهارات الأساسية للاتصال اللغوي، وتشمل أربعة مهارات هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وبين هذه المهارات علاقات متبادلة (الصوالحة، ٢٠٢٠).

هي مهارات لغوية تتطور منذ الطفولة، فاللغة الاستقبالية هي اللغة التبادلية حيث القدرة على فهم الكلمات والإيماءات في حين أن اللغة التعبيرية هي القدرة على التعبير عن الأفكار بالكلمات والجمل (Fielden, Moore, & Bend, 2020).

مجموعة من المهارات التي تشمل سماع اللغة وفهمها واستخدامها وتعرف على أنها قدرة الطفل على فهم التواصل وهو ما يعرف بالاستيعاب . وتعرف اللغة الاستقبالية أيضاً بأنها القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة، ومعالجة المعلومات السمعية. كما هي قدرة الفرد على فهم ما يقال له، والمهارات الأساسية للنجاح في هذه العملية هي الاستماع، ويتطلب تلقي الرسالة التي تنقل إلينا وفهمها على نحو صحيح. وتتبلور المشكلات المتعلقة باضطراب اللغة الاستقبالية في ضعف القدرة على فهم الاتجاهات وتمييزها، وفهم المفاهيم والمعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه، والربط ما بين الكلمات، وفهم الجمل المعقدة (Cummings, 2021).

وتتكون المهارات اللغوية من بعدين أساسيين:

- **أولاً: بعد اللغة الاستقبالية (الفهم):** تتعلق اللغة الاستقبالية بقدرة الطفل على فهم المعلومات اللغوية، حيث تتضمن عملية الفهم القدرة على إدراك الجمل التي يسمعونها.

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

■ **ثانياً: بعد اللغة التعبيرية (الإنتاج أو التعبير).** تتعلق اللغة التعبيرية بقدرة الفرد على صياغة وإنتاج المعلومات اللغوية. تتضمن عملية الإنتاج القدرة على إنشاء أو إنتاج الكلمات والعبارات وال فقرات والجمل.

(Norman Kiogora: 2021)، (APA, 2013)، (Astuty, et al :2017)

الخصائص اللغوية للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية:

لخصت رشا حجازي ومحمد حمدان (٢٠٢٢) الخصائص التي يتسم بها الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية من الناحية اللغوية في النقاط التالية:

١. لا تختلف البنية اللغوية لهم عن البنية اللغوية للأفراد ذوي النمو الطبيعي، فالاختلاف يكون في مستوى اللغة، حيث إن اللغة لدى ذوي الإعاقة بدائية.
٢. ضعف القدرة على استخدام الجمل والألفاظ، وبالتالي قصور في التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم.
٣. ضعف واضح في المهارات اللغوية بشكل عام.
٤. قصور في النمو المعرفي لديهم ناتج عن ضعف اللغة.

يوجد لدى معظم الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية تأخر في نمو اللغة، يستمر حتى مرحلة المراهقة؛ وهذا التأخر في نمو اللغة ترتبط بكل من المهارات اللغوية؛ مثل علم الأصوات والمفردات والقواعد، ومهارات التواصل الراجماتي التي تعبر عن كفاءة الأفراد، فيما يتعلق بوقت التحدث، ومحتوى الحديث، ومن هم الأفراد الذين نتحدث معهم، والمكان الذي يمكن أن نتحدث به، والأسلوب الذي نتحدث به. إن كفاءة التواصل تعد عنصر قائم في نشاط الكلام لدى الكبار والأطفال من ذوي الإعاقات الفكرية، وهو عملية طويلة الأمد ومتعددة المراحل (Chobanian et al., 2022).

وهدفنا دراسة (Aminian et al, 2023) إلى تقييم المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وأنماط الأبوة والأمومة لدى والديهم، وأجريت الدراسة على عينة من ٢١ طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة ما قبل المدرسة، باستخدام بعض أدوات تقييم اللغة، كاختبار نمو اللغة، ومقياس تقييم المحادثة، ومقياس فينلاندر للنمو والتكيف الاجتماعي، البحث عن الارتباط المحتمل بين مهارات

المحادثة ومؤشرات اللغة العامة. وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة لديهم مهارات عملية قليلة أو غير متكررة، أو مهارات براجماتية ظهرت حديثاً، أما فيما يتعلق بالأنماط الوالدية في التربية، فبينت النتائج أن ثلثي الأمهات لديهم أسلوب تربية (استبدادي). وأشارت جميع هذه النتائج إلى وجود قصور في المهارات اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية، وخاصة في مهارات المحادثة لديهم، وأن نمط التربية الأكثر شيوعاً هو أسلوب التحكم، ولكن لم تتوصل الدراسة إلى علاقة سببية بين التأخر اللغوي للأطفال ذوي الإعاقة ونمط التربية لدى والديهم.

وبهدف تنمية المهارات اللغوية لدى الأفراد، أجرى (Heinzmann et al., 2023) دراسة هدفت إلى بحث أثر أنشطة التبادل اللغوي في تنمية مهارات اللغة الأجنبية لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية، والتي تكونت من ٣٩٢ طفلاً في سويسرا بأحد المناطق التي تسود بها اللغة الألمانية والفرنسية، وتم قياس مهارات التحدث والكتابة للطلاب باستخدام مجموعتين، أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، من خلال تصميم شبه تجريبي، وأجريت المعالجة لمدة عام دراسي، وتم تقييم مهارات اللغة للطلاب في بداية ونهاية العام الدراسي باستخدام مهمات للتواصل، وبينت النتائج إن المعالجة كان له أثر إيجابي على مهارات التحدث لدى الطلاب والقدرة اللغوية العامة لديهم، بينما لم يكن للمعالجة أثر كبير على مهاراتهم الكتابية، وتشير النتائج إلى أنه حتى اللقاءات القصيرة مع المبتدئين التي يحدث خلالها التواصل لديها القدرة على تحفيز تطوير اللغة إذا تم دمجها جيداً من الناحية التعليمية.

وأجرى (Chobanian et al., 2022) دراسة هدفت إلى بحث كفاءة التواصل والكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الإعاقات الفكرية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الفارق، وتكونت عينة الدراسة من (٩٤) طفلاً (٥٣) طفلاً من ذوي الإعاقة البسيطة في المرحلة الابتدائية، و (٤١) طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة يعانون من إعاقات فكرية بسيطة، وتوصلت الدراسة إلى إن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في سن ما قبل المدرسة الأكبر سناً، لديهم قصور في كفاءة التواصل بشكل عام، مقارنةً بالأطفال الأصغر سناً ذوي النمو الطبيعي، بالإضافة

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

إلى اتسامهم بالميل إلى تجنب المواقف الإشكالية، وعدم وجود طرق تواصل مناسبة، وضعف استخدام كل من الوسائل اللفظية وغير اللفظية للتواصل، بالإضافة إلى ما سبق، توصل الباحثون إلى عدم وجود دوافع ثابتة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للتواصل مع البالغين، وضعف مستوى الحاجة إلى التواصل، وضعف بنمو وتطور التواصل الكلامي، وعدم القدرة على التنقل في التواصل، وظهور ردود أفعال تجنبية للعدوان.

وهدفنا دراسة (Lee & Weikum, 2022) إلى تحديد نسب انتشار ضعف المهارات اللغوية وبحث العوامل المرتبطة بضعف اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث تضمنت عينة الدراسة ٦٨٦٢ طفلاً من الأطفال الكنديين، تم اختيار ٦١% منهم من الأطفال المشخصين بالتوحد من خلال أخصائي مؤهل باستخدام جدول مراقبة تشخيص التوحد، ومقابلة تشخيص التوحد المنقحة، وتراوحت أعمارهم بين عمر حديثي الولادة إلى ١٩ عامًا، وتوصلت النتائج إلى أن نسبة الانتشار العام لضعف اللغة لدى الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد (٤٤%: ١٨٢٠) مماثلة لتلك النسبة التي لم يتم تشخيصها، حيث بلغت أيضًا (٤٤%: ١١٩٩)، وكان يوجد لديهم قصور في اللغة الاستقبالية/ والتعبيرية المختلطة (٨٠% مقابل ٦٥%) وأطفال أقل تعبيرًا فقط (٢٢% مقابل ٢٩%)، وإن ضعف اللغة لدى الأطفال المصابين بالتوحد أكثر من غيرهم، كما لم تكن هناك فروق جوهرية بين الأطفال الذين تم تشخيص إصابتهم باضطراب التوحد في اللغة تبعًا لنوعهم (الذكور ٤٤%، مقابل الإناث ٤١%)، ولكن عند المقارنة بينهم في العمر، وُجد أن العمر الأصغر يرتبط إيجابيًا بضعف اللغة (العمر أقل من ٦ سنوات)، كما ارتبطت زيادة شدة الإعاقة سلبًا بضعف اللغة (خفيفة: ٤٤%، ومتوسطة: ٣٣%، وشديدة: ٢١%)، كما ارتبط التاريخ العائلي لاضطراب اللغة التعبيرية إيجابيًا بضعف اللغة، حيث تبين اختلاف النسب كالتالي: لا يوجد تاريخ عائلي (١٢%)، تاريخ عائلي (٢٠%). ارتبط اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة سلبًا بضعف اللغة، حيث بلغت نسبة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في حالة عدم وجود ضعف في اللغة (٤٧%)، بينما في حالة وجود ضعف اللغة

(٢٨٪). وتشير جميع هذه النتائج إلى إن نسبة انتشار ضعف اللغة مماثلة تقريبًا في أولئك الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وبدونه، وأن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، قد يتم تشخيصهم بالقصور اللغوي المختلط أكثر من القصور في اللغة التعبيرية فقط.

المحور الثالث: نظرية التعلم الاجتماعي

في ضوء هدف البحث الراهن، وهو فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) وخفض السلوك الانسحابي لدى الاطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.

ويرى (Vrieling-Teunter, et al., 2022) ان التعلم هو عملية بناء المعنى في التفاعل مع السياق الاجتماعي.

تعد نظرية التعلم الاجتماعي واحدة من أكثر نظريات التعلم استخدامًا ، في مجال تنمية الموارد البشرية ، لمعالجة وتعزيز التعلم الكبار وبالتالي ، يمكن استخدام النظرية المعرفية الاجتماعية لشرح كيفية تشكيل السلوك البشري.

وتعود جذور نظرية التعلم الاجتماعي إلى التعلم الاجتماعي لدى روتر، وعلم النفس العلاجي عام ١٩٥٤، حيث نشر روتر في عام ١٩٥٤ نظرية التعلم الاجتماعي للشخصية (SLT)، التي تمثل محاولة لدمج نظرية التعزيز والنظرية المعرفية أو السلوكية، كنظرية شخصية ترى نظرية التعلم الاجتماعي إن أفضل تعلم يحدث في سياق اجتماعي، من خلال الملاحظة والتقليد والنمذجة. تُعد نظرية التعلم الاجتماعي معبر بين نظرية التعلم السلوكي والتعلم المعرفي، لأنها تشمل الانتباه، والذاكرة، والتحفيز. (Firmansyah & Saepuloh, 2022).

ترتكز نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا على مبدأ اكتساب الفرد للسلوكيات القائمة على الملاحظة وتقليد الآخرين، والذي يُعرف باسم التعلم القائم على "الملاحظة" و "التقليد"، وأيضًا مبدأ الحتمية المتبادلة، والتعزيز غير المباشر، ومستويات الفرد من الكفاءة الذاتية، وتُعد جميع تلك المفاهيم مبادئ هامة ومحورية في نظرية التعلم الاجتماعي. (Vahedi et al., 2020). تُعد نظرية التعلم الاجتماعي جسر بين نظرية التعلم السلوكي ونظرية التعلم المعرفي، لأنها بالإضافة إلى مبادئها الثلاث، فإنها تشمل الانتباه والذاكرة والتحفيز، فنظرية باندورا تصل إلى مستوى أبعد من النظريات السلوكية، التي تشير إلى أن جميع السلوكيات يتم تعلمها من خلال

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

التشريط والتكيف، كما تتجاوز النظرية المعرفية، التي تشير إلى دور التأثيرات النفسية، مثل الانتباه والذاكرة في التعلم. تتضمن المشاركة في سياق اجتماعي، عملية مزدوجة لصنع المعنى، لذا فإن التعلم الهادف في سياق اجتماعي، يتطلب المشاركة والتشكيل لتأثير كل فرد على الآخر أو الآخرين.

مفهوم التعلم الاجتماعي:

هو التعلم القائم على تفاعل عقل الفرد المتعلم مع محيطه، وأن سلوك الفرد هو نتاج لذلك التفاعل. أو هو التعلم القائم بشكل أساسي على عملية التعلم للأفراد في بيئة اجتماعية؛ ففي البيئة الاجتماعية، يمكن للأفراد التعلم من خلال التقليد والملاحظة والنمذجة، كما إن التفكير كأحد العمليات المعرفية له دورا مهما في التعلم الاجتماعي، من خلال فهم ومتابعة دور عملية التعلم. وطبقا لنظرية باندورا يمكن تعريف التعلم الاجتماعي بأنه التعلم القائم على الملاحظة والنمذجة وتقليد السلوك والمواقف والاستجابات العاطفية للآخرين في دائرة اجتماعية (Bastan & Dülek, 2022, Jin, 2022).

وتعتبر نظرية لباندورا ان التعلم الاجتماعي قائم على مبدأ اكتساب الفرد للسلوكيات القائمة على الملاحظة وتقليد الآخرين، والذي يُعرف باسم التعلم القائم على "الملاحظة" و "التقليد"، وأيضًا مبدأ الحتمية المتبادلة، والتعزيز غير المباشر، ومستويات الفرد من الكفاءة الذاتية، وتُعد جميع تلك المفاهيم مبادئ هامة ومحورية في نظرية التعلم الاجتماعي (Vahedi et al., 2020).

فنيات نظرية التعلم الاجتماعي:

إن نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا تُعد من النظريات المفسرة لتفاعل العناصر البيئية والمعرفية الذي له دورا مهما في عملية التعلم؛ إذ افترض أن التعلم يحدث من خلال ثلاثة مبادئ أساسية؛ الأول هو الملاحظة، والثاني هو مبدأ التقليد، والثالث يتمثل في النمذجة، كما أن التعلم يتأثر ببعض العوامل، مثل الانتباه والتحفيز والمواقف والعواطف.

وفيما يلي سنتحدث بشكل أكثر تفصيلاً عن كل فنية من الفنيات الثلاثة للتعلم وفقاً لنظرية باندورا: تعبر الفنيات التي تقوم عليها نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا عن التفاعلات المتبادلة بين المتغيرات الشخصية، والسلوكية، والاجتماعية- البيئية، وتؤكد النظرية على إن العمليات غير المباشرة والرمزية والتنظيم الذاتي تؤدي دوراً مهماً أيضاً في التعلم الاجتماعي، ودعمت دراسات النمذجة المبكرة دور تلك العمليات غير المباشرة في التعلم (Schunk & Dibenedetto, 2022).

■ أولاً: الملاحظة

يرى باندورا أن التعلم يحدث عبر الملاحظة، من خلال ملاحظة الأفراد لعواقب وتوابع سلوك أفراد آخرين، حيث يلاحظ الفرد السلوك، إما بشكل مباشر من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، أو بشكل غير مباشر من خلال مراقبة السلوك عبر وسائل الإعلام، ترى نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، أن التعلم يمكن أن يحدث أيضاً ببساطة من خلال مراقبة سلوكيات الآخرين، حيث يتعلم الفرد معلومات وسلوكيات جديدة من خلال الاهتمام بالآخرين "التعلم القائم على الملاحظة". حيث يمكن استخدام هذا المبدأ في التعلم لشرح مجموعة متنوعة من السلوكيات، حتى بعض السلوكيات التي لا تفسرها نظريات التعلم الأخرى.

تركز نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي على ما يتعلمه الفرد من الملاحظة أو رصد سلوك الآخرين والتفاعل معهم، وتُعد عملية الانتباه، والاحتفاظ، والتحفيز من العمليات الهامة التي يقوم عليها التعلم القائم على الملاحظة.

١- **الانتباه:** يجب على الطفل الانتباه أولاً إلى السلوك ومن ثم إعادة السلوك. كلما كان الشيء الأكثر لفتاً للانتباه أو الاختلاف، زاد احتمال جذب انتباه الطفل إليه. وبالمثل، إذا اعتبرنا شيئاً مرموقاً أو جذاباً، فسوف ننتبه أكثر (مثل اللون)

٢- **الاحتفاظ:** يحتاج الطفل إلى استيعاب ما رآه والاحتفاظ به. يتضمن هذا العمليات المعرفية التي يتدرب فيها الطفل على السلوك أو الإجراءات التي سيتم إعادة القيام به، يجب أن يكون الطفل قادراً على تذكر السلوك الذي تم ملاحظته.

٣- **إعادة الانتاج:** يحتاج الطفل إلى فرصة لإعادة السلوك عن طريق تحويل المعلومات التي تم الحصول عليها من عمليات الانتباه والاحتفاظ إلى أفعال

٤- **التحفيز أو التعزيز:** العنصر الأخير الضروري لحدوث الملاحظة هو التحفيز، يجب تحفيز الاطفال لتقليد السلوك الذي لاحظوه. يحدث هذا الدافع من خلال التعزيز، الذي يقترح باندورا ثلاثة أنواع مختلفة منها: التعزيز المباشر والتعزيز غير المباشر والتعزيز الذاتي.

(Mary , et al: 2020)، (Horsburgh & Ippolito ،2018)

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

ثانياً: التقليد

يمثل التقليد الفنية الثانية في نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي؛ حيث يتعلم الفرد من خلال مراقبة السلوكيات والتوابع التي تحدث للآخرين، والتي يمكن للفرد أن يتعلم فيها تقليد السلوك الذي يلاحظه، كما إنه يتعلم عدم تقليد سلوكيات أخرى وتجنب العواقب والتوابع غير السارة، ومن خلال مراقبة الآخرين، يقوم الفرد بتطوير فكرة عن كيفية تنفيذ السلوكيات الجديدة التي لاحظها ليقلدها، ثم يرمز هذه المعلومات ويخزنها في الذاكرة، ليستخدمها فيما بعد في المواقف المشابهة التي يتعرض لها. فيمكن لكل سلوك يشاهده الفرد، أن يغير طريقة تفكيره وإدراكه، والبيئة التي يتواجد بها يمكن أن تؤثر على السلوك اللاحق.

ان الأطفال دائماً ما يلاحظون ما حولهم بصورة طبيعية، ولهذا السبب ، عادة ما يقلدون أو يعيدون الأفعال التي رأوها. يمكن تقسيم مهارات التقليد إلى ثلاث فئات مختلفة:

- **تلقائي:** هو التقليد بشكل مستقل وتلقائي دون حث أو توجيه
- **واستنباطي:** يكون من خلال التلقين والتوجيه .
- **ومؤجل:** عندما يقلد الطفل فعلاً يتم تخزينه في الذاكرة طويلة المدى.

(Heimann et al.2016).

مهارات التقليد هي جزء من التسلسل الهرمي للتعلم القائم على الملاحظة. فمن خلال التقليد يكون الاطفال ذوو الإعاقة قادرون على إعادة تمثيل المهارات التي يلاحظونها في البيئة المحيطة ومن الآخرين. هذا يفتح الباب للمعلمين لدمج تعليمات اجتماعية و مهارات الاتصال من خلال اللعب.

ثالثاً: النمذجة

تعتبر الفنية الثالثة من فنيات التعلم وفقاً لباندورا هو النمذجة؛ فالنموذج هو نمط أو مثال يراه الفرد للمعرفة بكيف يمكن أن يقوم بالسلوك الذي يلاحظه، حيث يلاحظ الفرد السلوك، إما بشكل مباشر من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، أو بشكل غير مباشر من خلال مراقبة السلوك عبر وسائل الإعلام، وغالباً ما يقلد الفرد الخطوات والسلوكيات التي يُثاب عليها الآخرون، أو تكون نواتجها جيدة، في حين

إنه يتجنب الخطوات والسلوكيات غير الحسنة والتي يُعاقب عليها الآخرون، وتكون توابعها سيئة

ويوضح باندورا إن الأفراد يتعلمون معظم السلوك البشري بالملاحظة من خلال النمذجة، ومراقبة الآخرين، ويشكل فكرة عن كيفية تنفيذ السلوكيات الجديدة. ومن منظور التعلم الاجتماعي، فتبنى المعرفة بينما ينشغل الأفراد بالأنشطة، ويتلقون التعليقات، ويشاركون بشكل آخر من أشكال التفاعل البشري في السياقات الاجتماعية العامة، ونظرًا لأن الإدراك لا يُعد عملية فردية، فإن التعلم والمعرفة يحدثان من خلال نوع التفاعل بين الطلاب مع الآخرين في السياق الذي يحدث فيه هذا التفاعل.

يحدد باندورا ثلاثة نماذج أساسية للتعلم القائم على الملاحظة:

• **الأول: النموذج المباشر**، الذي يتضمن أفرادًا فعليين يُظهرون سلوكًا أو يتصرفون به،

• **والثاني: النماذج الرمزية**، التي تشتمل على شخصيات حقيقية أو خيالية تعرض سلوكًا في الكتب، أو الأفلام، أو البرامج التلفزيونية، أو الوسائط عبر الإنترنت،

• **والثالث: نموذج تعليمي لفظي**، ويتضمن وصفًا وشرحًا للسلوك الذي يتم تعلمه. (Razieh: 2012)

تعد الظروف العقلية مهمة للتعلم، فوفقًا لباندورا؛ فإن العوامل الخارجية والتعزيز البيئي ليست العوامل الوحيدة التي تؤثر في تعلم السلوك، حيث تلعب الحالة العقلية والدوافع لدى الشخص دورًا مهمًا في تحديد ما إذا كان السلوك قد تم تعلمه أم لا.

كما إن التعلم لا يؤدي بالضرورة إلى التغيير، ففي بعض الأحيان، يمكن أن تبدو نتائج التعلم سريعًا، وفي أحيان أخرى يمكن تعلم السلوك، على الرغم من أن هذا التعلم قد يظهر في وقت لاحق، ويرتبط ذلك بعملية الفهم السلوكي، فالعلماء السلوكيين يرون أن التعلم يسبب تغيرات دائمة في السلوك، في حين إن الفرد يمكن أن يتعلم معلومات جديدة دون إظهار سلوكيات جديدة . (Firmansyah & Saepuloh, 2022).

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

وفي سياق ما سبق هدفت دراسة (Feri et al, 2022) إلى تحديد الاختلاف في المواقف الاجتماعية للصف الدراسي الذي يطبق نظرية التعلم الاجتماعي لألبيرت باندورا، والصف الدراسي الذي لا يطبق نظرية التعلم الاجتماعي، وأجريت هذه الدراسة باستخدام المنهج التجريبي، من خلال مجموعتين أحدهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، وباستخدام قياس قبلي قبل المعالجة التجريبية، وقياس بعدي بعد المعالجة التجريبية، مع ستة جوانب من المواقف الاجتماعية، حيث يتكون كل جانب من ثلاثة مؤشرات، وأجرى الباحثون المعالجة التجريبية من خلال تطبيق التعلم في الصف الدراسي بنظرية التعلم الاجتماعي، بينما عرضوا الصف الدراسي الآخر للتعلم بدون تطبيق نظرية التعلم الاجتماعي، وبيّنت نتائج الدراسة بشكل عام أن هناك فروقاً بين المجموعة التجريبية والضابطة في درجات اكتساب المواقف الاجتماعية. وللتأكد من فاعلية نظرية التعلم الاجتماعي هدفت دراسة (Xu Humeijia, 2021) إلى بحث كيف يتعلم الأطفال من خلال التقليد بكفاءة والوظائف والنتائج الإيجابية للتعلم بالملاحظة. يركز التعلم من خلال التقليد على عمليات التعلم بالملاحظة. بالإضافة إلى ذلك، وبعد توضيح العديد من المفاهيم في التعلم بالنمذجة، بما في ذلك التعزيز وعواقب الاستجابة وأربع عمليات مكونة للتعلم بالملاحظة. وبعد تحليل نظرية التعلم بالملاحظة، أسفرت النتائج أن التعلم بالملاحظة بشكل أفضل كبير عندما يكون الجنس والعمر والشخصية للنموذج والمراقب متشابهين، لأنه من المرجح أن يتم تقليدهما. كما أن التعلم بالتقليد يتجاوز مجرد تقليد سلوك الآخرين، كما أن وظائف التعلم بالملاحظة جديرة بالاهتمام أيضاً. لذلك، بمساعدة فهم عمليات التعلم بالملاحظة والتأثيرات الإيجابية لنمذجة التعلم، سوف تتحسن آفاق التعليم وسيتم تعزيز كفاءة التعلم في الفصل الدراسي كثيراً.

كما هدفت دراسة (Andrea Rau, 2019) إلى تحديد فاعلية التقليد والنمذجة والتحفيز على مهارات اللعب لدى الأطفال الصغار ذوي الإعاقة وما إذا كان التعليم المباشر لمهارات اللعب سيحسن من لعب الأطفال ذوي الإعاقة في عمر ثلاث سنوات في بيئة شاملة. وكان من بين المشاركين خمسة أطفال ذوي إعاقة تتراوح أعمارهم بين ٣٨ و ٤٨ شهراً. وكان برنامج التدخل المنفذ عبارة عن منهج مشترك للتقليد، والنمذجة، وتؤكد نتائج الدراسة أن استخدام المنهج القائم على التقليد والنمذجة والتحفيز له تأثير إيجابي على إجراءات اللعب المستقلة التي يؤديها

الأطفال الصغار ذوي الإعاقة مما يعزز اكتساب مهارات جديدة. كما تظهر ملاحظة هذه التفاعلات إمكانية القدرة على استخدام نماذج الأقران لتعليم مهارات أخرى أيضًا. هدفت دراسة (Thea Ervin, et al: 2018) الى تحديد فعالية التدريب على المهارات السلوكية والتعلم القائم على الملاحظة لمنع وتقليل السلوكيات الصعبة في الفصل الدراسي لتحسين السلوك والنجاح الأكاديمي. كانت عينة الدراسة ستة اطفال (تتراوح أعمارهم من ثمانية إلى ١٨ عامًا) يعانون من اضطرابات انفعالية وسلوكية تم من فصول التربية الخاصة، تمت ملاحظة مشاركة الاطفال في السلوك التخريبي والاستجابة لسلوك الزملاء المضطرب قبل وبعد التدريب على المهارات السلوكية عبر الفصول الدراسية. أظهر جميع الطلاب زيادة في الاستجابة المناسبة للسلوك بعد التدريب على المهارات السلوكية ، وانخفضت حالات السلوك التخريبي. وتؤكد هذه النتائج الدراسة ان دمج النظرية السلوكية مع التعلم القائم على يمكن أن يكون أداة تعليمية فعالة لتعليم الاطفال مجموعة من المهارات، بما في ذلك المهارات الاجتماعية الإيجابية.

وقد هدفت دراسة (D. Heyman,et al: 2018) الى تعزيز الصدق لدى الأطفال الصغار من خلال التعلم بالملاحظة كما سعت الدراسة إلى فحص ما إذا كان من الممكن تعزيز الصدق لدى الأطفال من خلال السماح لهم بمراقبة سلوك أقرانهم الصادق. وكانت عينة الدراسة على مجموعة من الاطفال بالغون من العمر (٥) سنوات، وتم التحقق ما اذا قاموا بالغش من خلال اختلاس النظر في لعبة التخمين سيعترفون بذلك. أظهرت الدراسة أن مجرد ملاحظة زميل في الفصل يعترف بإلقاء نظرة خاطفة لا يعزز الصدق. ومع ذلك، فإن الأطفال الذين لاحظوا اعتراف زميلهم بالاختلاس النظر وحصلوا على الثناء وجائزة صغيرة أصبحوا أكثر صدقاً. تشير هذه النتائج إلى استراتيجيات جديدة لتعزيز الصدق لدى الأطفال الصغار وتثبت أن ملاحظات الأطفال الصغار حول العواقب الاجتماعية لسلوك الآخرين الاجتماعي والأخلاقي يمكن أن تساعدهم في توجيه سلوكهم.

في ضوء ما سبق أمكن للباحث صياغة فروض البحث على النحو التالي:

فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك الانسحابي تجاه المجموعة التجريبية.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الانسحابي تجاه القياس البعدي.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك الانسحابي.

إجراءات البحث:

قام الباحث بالاستعانة بسجلات مراكز التخاطب وتنمية المهارات لتحديد واختيار عينة البحث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦ - ٩) أعوام، كما تراوح معامل ذكائهم ما بين (٥٠ - ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، لتحديدهم من فئة الإعاقة الفكرية البسيطة (القابلين للتعلم).

وقد روعي في اختيار عينة البحث الشروط والمواصفات التالية:

- استبعد من عينة البحث أي طفل لديه إعاقات أخرى مصاحبة للإعاقة العقلية فتم استبعاد (١٥) وبذلك أصبح عدد الأطفال (٥٥).

- تحديد فئة الإعاقة الفكرية البسيطة واستبعاد المتوسطة فتم استبعاد (٩) وبذلك أصبح عدد الأطفال (٤٦) أو الشديدة فتم استبعاد (٧) وبذلك أصبح عدد الأطفال (٣٩).

- تحديد الفئة العمرية من (٦ - ٩) أعوام فتم استبعاد (٩) وبذلك أصبح عدد الأطفال (٣٠).

- اختيار الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية المصاحبة للإعاقة الفكرية لمرحلة الطفولة.

- اختيار الأطفال الذين تراوح معامل ذكائهم ما بين (٥٠ - ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

- تنوع العينة ما بين الذكور والإناث (١٥ ذكور، ١٥ إناث).

كما قام الباحث بالتحقق من التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات الديموغرافية، وأيضاً نتائج القياس القبلي لأدوات الدراسة كما يلي:

للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة استخدم الباحث اختبار مان ويتي (Mann U-Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة، وحساب قيم (Z)، وذلك في بعض المتغيرات الديموغرافية، وأيضاً ومقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وجاءت النتائج كما يتبين من الجداول التالية:

١ - تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر و الذكاء :

قام الباحث بتطبيق اختبار نكاه (مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة) على أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين ، كما قامت أيضاً بالتحقق من التكافؤ بين المجموعتين فيما يخص متغير العمر ، ثم قارن بينهما باستخدام اختبار مان ويتي كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١) : المتوسطات و الانحرافات المعيارية لأعمار و مستوى ذكاء أطفال المجموعتين الضابطة و التجريبية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	المتغير
1.302	7.5	15	الضابطة	العمر
1.175	7.3	15	التجريبية	
1.897	67.2	15	الضابطة	الذكاء
1.765	67.6	15	التجريبية	

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

جدول رقم (٢) : دلالة الفروق بين متوسطي رتب العمر و مستوى ذكاء أطفال المجموعتين الضابطة و التجريبية

المتغير	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر	الضابطة	15	15.97	239.50	0.301	غير دالة
	التجريبية	15	15.03	225.50		
الذكاء	الضابطة	15	14.50	217.50	0.632	غير دالة
	التجريبية	15	16.50	247.50		

- اتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب العمر و مستوى ذكاء أطفال المجموعتين الضابطة و التجريبية قبل تطبيق البرنامج حيث جاءت قيمة " Z " غير دالة احصائياً مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

٢ - تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في المهارات اللغوية:

قام الباحث بمقارنة رتب درجات اطفال المجموعتين الضابطة و التجريبية على مقياس المهارات اللغوية قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتي كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣) : المتوسطات و الانحرافات المعيارية لمقياس المهارات اللغوية بين أطفال المجموعتين الضابطة و التجريبية

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التمييز السمعي	الضابطة	15	3.60	0.51
	التجريبية	15	3.80	0.41
التمييز البصري	الضابطة	15	5.73	0.59
	التجريبية	15	6.20	0.56
التذكر البصري	الضابطة	15	4.67	0.49
	التجريبية	15	5.13	0.74
التذكر السمعي	الضابطة	15	5.93	0.59
	التجريبية	15	6.40	0.63
الفهم	الضابطة	15	8.13	0.74
	التجريبية	15	8.53	0.83
الايماءات والحركة	الضابطة	15	10.33	0.72
	التجريبية	15	10.73	0.70
التسمية	الضابطة	15	15.67	0.72
	التجريبية	15	15.67	1.11
التعبير اللفظي	الضابطة	15	9.13	0.92
	التجريبية	15	9.33	0.98
التعبير الحركي	الضابطة	15	7.20	0.86
	التجريبية	15	7.00	0.85
المقياس ككل	الضابطة	15	42.33	1.35
	التجريبية	15	42.73	1.49

جدول رقم (٤) : دلالة الفروق بين متوسطي رتب المهارات اللغوية بين أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	الضابطة	15	14.00	210.00	1.175	غير دالة
	التجريبية	15	17.00	255.00		
التمييز البصري	الضابطة	15	12.63	189.50	2.082	غير دالة
	التجريبية	15	18.37	275.50		
التذكر البصري	الضابطة	15	12.83	192.50	1.860	غير دالة
	التجريبية	15	18.17	272.50		
التذكر السمعي	الضابطة	15	12.63	189.50	2.007	غير دالة
	التجريبية	15	18.37	275.50		
الفهم	الضابطة	15	13.40	201.00	1.404	غير دالة
	التجريبية	15	17.60	264.00		
الايماءات والحركة	الضابطة	15	13.63	204.50	1.271	غير دالة
	التجريبية	15	17.37	260.50		
التسمية	الضابطة	15	15.83	237.50	0.222	غير دالة
	التجريبية	15	15.17	227.50		
التعبير اللفظي	الضابطة	15	14.83	222.50	0.436	غير دالة
	التجريبية	15	16.17	242.50		
التعبير الحركي	الضابطة	15	16.57	248.50	0.718	غير دالة
	التجريبية	15	14.43	216.50		
المقياس ككل	الضابطة	15	14.47	217.00	0.658	غير دالة
	التجريبية	15	16.53	248.00		

اتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المهارات اللغوية لأطفال المجموعتين الضابطة و التجريبية قبل تطبيق البرنامج حيث جاءت قيمة " Z " غير دالة احصائياً مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

أدوات البحث:

استخدم الباحث في البحث الأدوات التالية:

- اختبار الذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (ترجمة وتقنين: محمود ابو النيل محمود ابو النيل، محمد طه، عبد الموجود عبد السميع، ٢٠١١).
- مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) (إعداد الباحث).
- برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية).

- يتضح من الجدول السابق أن نسبة اتفاق السادة محكمي المقياس على صلاحية عبارات المقياس تراوحت بين (٩٠% - ١٠٠%) و من ثم قد أسفر صدق المحكمين على عدم حذف أي عبارة من مفردات المقياس، مما يدل على صدق المقياس و صلاحيته للاستخدام.
- ب- مؤشرات الاتساق الداخلي:
- قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات بمجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين درجات المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول (٦) : معاملات ارتباط بيرسون للعبارات بالدرجة الكلية للمحور

التعبير اللفظي الحركي		التعبير اللفظي		التسمية		الاماءات		الفهم		التذكر السمعي		التذكر البصري		التمييز البصري		التمييز السمعي	
معامل الارتباط	رقم العجزة	معامل الارتباط	رقم العجزة	معامل الارتباط	رقم العجزة	معامل الارتباط	رقم العجزة	معامل الارتباط	رقم العجزة	معامل الارتباط	رقم العجزة	معامل الارتباط	رقم العجزة	معامل الارتباط	رقم العجزة	معامل الارتباط	رقم العجزة
0.529	55	0.704	47	0.435	34	0.500	25	0.661	18	0.832	13	0.588	9	0.767	4	0.533	1
0.711	56	0.711	48	0.149	35	0.367	26	0.711	19	0.805	14	0.673	10	0.706	5	0.831	2
0.792	57	0.389	49	0.465	36	0.426	27	0.465	20	0.775	15	0.866	11	0.555	6	0.807	3
0.714	58	0.119	50	0.411	37	0.592	28	0.779	21	0.578	16	0.691	12	0.606	7		
0.476	59	0.048	51	0.515	38	0.578	29	0.854	22	0.840	17			0.539	8		
0.535	60	0.389	52	0.456	39	0.582	30	0.498	23								
		0.188	53	0.265	40	0.565	31	0.701	24								
		0.422	54	0.336	41	0.461	32										
				0.233	42	0.629	33										
				0.197	43												
				0.405	44												
				0.138	45												
				0.079	46												

- يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع قيمة معاملات الارتباط على مستوى إجمالي المقياس حيث جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، ما عدا العبارات (٢٦،٢٧، ٣٢، ٣٧، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٩، ٥٢، ٥٤) جاءت دالة إحصائياً عند

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

مستوى معنوية (0,05)، أما العبارات (0,05، 0,1، 0,2، 0,3، 0,4، 0,5، 0,6، 0,7، 0,8، 0,9، 1,0) فقد جاءت غير دالة احصائياً، وذلك بين درجات العبارات بمجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه وقد تراوحت هذه المعاملات بين (0,048 إلى 0,831).

جدول (٧) : معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد
0.596**	التمييز السمعي
0.763**	التمييز البصري
0.725**	التذكر البصري
0.659**	التذكر السمعي
0.909**	الفهم
0.682**	الايماءات
0.738**	التسمية
0.238	التعبير اللفظي
0.276	التعبير اللفظي الحركي

- يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع قيم المعاملات مما يعكس العلاقة بين المحاور المختلفة ومدى تمثيلها للمقياس وهذا ما ينعكس بشكل كبير على درجة مصداقية هذه المحاور حيث انها حققت معاملات ارتباط دالة احصائياً مع الدرجة الكلية لأجمالي المقياس تراوحت بين (0,238 إلى 0,909)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ج- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات الأستبيان باستخدام كلاً من معامل ثبات ألفا كرونباخ و طريقة اعادة التطبيق و ذلك على النحو التالي:

١. حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ :

تم الاعتماد في قياس الثبات على معامل ألفا كرونباخ، ومعنى الثبات أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في أوقات مختلفة، ويأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في المقياس فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في المقياس فإن قيمة المعامل تكون مساوية للواحد الصحيح، وكلما زادت قيمة المعامل عن 0,6 دل ذلك على تحقق خاصية الثبات، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٨) : معاملات ثبات ألفاكرونباخ

معامل الفاكرونباخ	البعد
0.668	التمييز السمعي
0.633	التمييز البصري
0.666	التذكر البصري
0.825	التذكر السمعي
0.792	الفهم
0.661	الايماءات
0.742	التسمية
0.791	التعبير اللفظي
0.687	التعبير اللفظي الحركي
0.846	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفاكرونباخ لأجمالي المقياس بلغ (٠,٨٤٦) مما يدل على الثبات المرتفع للمقياس ، كما أكدت قيم معامل ألفا كرونباخ على اعتمادية هذه الأبعاد بشكل كبير حيث ترواحت قيم معامل الثبات للأبعاد ما بين (٠,٦٣٣ إلى ٠,٨٢٥) مما يعكس درجة عالية من ثبات الأداة المستخدمة في التعبير عن أبعاد المقياس.

٢. حساب الثبات باستخدام طريقة اعادة التطبيق

جدول (٩) : معاملات ثبات اعادة التطبيق

معامل الثبات	البعد
0.757**	التمييز السمعي
0.909**	التمييز البصري
0.926**	التذكر البصري
0.916**	التذكر السمعي
0.987**	الفهم
0.825**	الايماءات
0.799**	التسمية
0.867**	التعبير اللفظي
0.801**	التعبير اللفظي الحركي
0.989**	المقياس ككل

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه على عينة تكونت من (٣٠) طفل ، و كان الفاصل الزمني بين التطبيقين ثلاثة أسابيع و قد بلغت قيمة معاملات ارتباط بيرسون (٠,٩٨٩) مما يدل على وجود علاقة قوية بينهما و تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

يتبين ممّا سبق أن مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم ككل يتمتع بدرجة من الصدق والثبات تسمح للباحث باستخدامه في الدراسة الحالية مكون من (٦٣) حيث لم يتم حذف أي سؤال بناءً على نتائج آراء المُحكّمين (الصدق الظاهري).

البرنامج التدريبي:

أهداف البرنامج التدريبي:

يسعى الباحث من خلال هذا البرنامج التدريبي إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- الأهداف العامة للبرنامج التدريبي:

يهدف البرنامج إلى ما يلي:

١. تنمية المهارات اللغوية: يهدف البرنامج إلى تعزيز مجموعة واسعة من المهارات اللغوية بمختلف أبعادها. يشمل ذلك التمييز السمعي والتمييز البصري، والتذكر السمعي والتذكر البصري، والفهم اللغوي. يتم تدريب الأطفال على تعرف الأصوات والصور وفهم المعاني وزيادة مفرداتهم وقدرتهم على التعبير بشكل صحيح وفهم اللغة المنطوقة والكتابية.
٢. تطوير اللغة التعبيرية: يهدف البرنامج إلى تعزيز مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال المعاقين فكرياً. يتم تدريبهم على استخدام الإيماءات والحركات الجسدية المناسبة، وتسمية الأشياء والأفكار، والتعبير اللفظي بشكل واضح ومفهوم، والتعبير اللفظي الحركي الذي يجمع بين الكلمات والحركات.

ب- الأهداف الفرعية للبرنامج التدريبي:

تهدف الأهداف الفرعية للبرنامج التدريبي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي إلى:

١- تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية لدى الأطفال المعاقين فكرياً من خلال:

- تحسين التمييز السمعي بين الأصوات والكلمات.
- تحسين التمييز البصري للصور والرموز والكلمات.

- تحسين التذكر السمعي للأصوات والكلمات والجمل.
 - تحسين التذكر البصري للصور والرموز والكلمات.
 - تنمية مهارات الفهم السمعي والبصري.
 - ٢- تنمية المهارات اللغوية التعبيرية لدى الأطفال المعاقين فكرياً من خلال:
 - تطوير مهارات التعبير بالإيماءات والحركات.
 - تطوير مهارات التسمية والتعريف.
 - تطوير مهارات التعبير اللفظي (الكلام).
 - تطوير مهارات التعبير اللفظي الحركي.
- وذلك من خلال استخدام أساليب وتقنيات النمذجة والتعزيز والمحاكاة التي تقوم عليها نظرية التعلم الاجتماعي.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية "

يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج أفراد العينة على مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) في القياس البعدي لكلاً من المجموعة التجريبية و الضابطة "

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

جدول (١٠) المتوسطات و الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في القياس البعدي لمقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	الأبعاد
0.488	3.667	الضابطة	تمييز سمعي
0.594	8.733	التجريبية	
0.640	5.867	الضابطة	تمييز بصري
0.535	14.000	التجريبية	
0.414	4.800	الضابطة	التذكر البصري
0.488	11.667	التجريبية	
0.561	5.800	الضابطة	التذكر السمعي
0.488	14.667	التجريبية	
0.632	8.600	الضابطة	الفهم
0.884	20.267	التجريبية	
0.799	11.067	الضابطة	الايماءات
0.737	25.600	التجريبية	
1.060	15.867	الضابطة	التسمية
1.163	36.733	التجريبية	
1.407	9.467	الضابطة	التعبير اللفظي
1.060	22.867	التجريبية	
0.704	7.267	الضابطة	التعبير اللفظي الحركي
1.047	17.333	التجريبية	
2.293	72.400	الضابطة	المقياس ككل
2.640	171.600	التجريبية	

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية لمقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية)

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
تمييز سمعي	الضابطة	15	8.00	120.00	4.932	.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
تمييز بصري	الضابطة	15	8.00	120.00	4.861	.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
التذكر البصري	الضابطة	15	8.00	120.00	4.934	.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
التذكر السمعي	الضابطة	15	8.00	120.00	4.865	.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
الفهم	الضابطة	15	8.00	120.00	4.815	.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
الإيماءات	الضابطة	15	8.00	120.00	4.757	.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
التسمية	الضابطة	15	8.00	120.00	4.722	.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
التعبير اللفظي	الضابطة	15	8.00	120.00	4.742	.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
التعبير اللفظي الحركي	الضابطة	15	8.00	120.00	4.830	.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
المقياس ككل	الضابطة	15	8.00	120.00	4.675	.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام اختبار مان ويتي على مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) و ذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

ومن خلال ما سبق تتضح فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من المعالجة التجريبية فقد ظلّ أطفال المجموعة الضابطة لديهم قصور في المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) بدرجة دالة إحصائية فقد نجح البرنامج التدريبي الحالي

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

من خلال التوظيف الجيد لمبادئه وفنائه المتنوعة والمهارات المرتبطة التي تمّ التدريب عليها في المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم. ويوضح الباحث أنه من الفنيات التي أظهرت نتائج سريعة أثناء الجلسات هي لعب الادوار - التعزيز - المحاكاة - النمذجة - الحوار والمناقشة - التقليد - الحث - اللعب والتي ساعدت الاطفال علي التواصل والتفاعل واقامة حوار مع بعضهم بعض هذا بدوره ساهم في زيادة الحصيلة اللغوية وزيادة القدرة علي التحدث والتعبير بطلاقة.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ; Marrus & Hall, 2017 ; Kwon, et al., 2019 ; Grove & Woll, 2017 ; Kitamura et al., 2020 ; Aminian et al, 2023 ; ; Chobanian et al., 2022 ; Hofmann & Müller, 2022 ;Dorney, 2021 ; Licardo et al., 2021 ; Heinzmann et al., 2023 في فعالية البرامج التدريبية والعلاجية في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) حيث أكدت الدراسات على وجود أثر للبرامج التدريبية والعلاجية في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية).

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي، بمتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي و ذلك على مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) و قد استخدمت الباحثة اختبار " Wilcoxon " للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين.

جدول (١٢) الاحصاءات الوصفية لنتائج أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) (ن=١٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تمييز سمعي	البعدي	8.733	0.594
	القبلي	3.800	0.414
تمييز بصري	البعدي	14.000	0.535
	القبلي	6.200	0.561
التذكر البصري	البعدي	11.667	0.488
	القبلي	5.133	0.743
التذكر السمعي	البعدي	14.667	0.488
	القبلي	6.400	0.632
الفهم	البعدي	20.267	0.884
	القبلي	8.533	0.834
الايماءات	البعدي	25.600	0.737
	القبلي	10.733	0.704
التسمية	البعدي	36.733	1.163
	القبلي	15.667	1.113
التعبير اللفظي	البعدي	22.867	1.060
	القبلي	9.333	0.976
التعبير اللفظي الحركي	البعدي	17.333	1.047
	القبلي	7.000	0.845
المقياس ككل	البعدي	171.600	2.640
	القبلي	72.800	2.541

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

جدول (١٣) : دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج التدريبي و ذلك على مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) (ن=١٥)

الأبعاد	نتائج القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تميز سمعي	الرتب السالبة	0	0	0	3.531	0.00
	الرتب الموجبة	15	8	120		
	الرتب المتعادلة	0				
	الاجمالي	15				
تميز بصري	الرتب السالبة	0	0	0	3.482	0.01
	الرتب الموجبة	15	8	120		
	الرتب المتعادلة	0				
	الاجمالي	15				
تذكر بصري	الرتب السالبة	0	0	0	3.448	0.01
	الرتب الموجبة	15	8	120		
	الرتب المتعادلة	0				
	الاجمالي	15				
تذكر سمعي	الرتب السالبة	0	0	0	3.475	0.01
	الرتب الموجبة	15	8	120		
	الرتب المتعادلة	0				
	الاجمالي	15				
الفهم	الرتب السالبة	0	0	0	3.441	0.01
	الرتب الموجبة	15	8	120		
	الرتب المتعادلة	0				
	الاجمالي	15				
الإيماءات	الرتب السالبة	0	0	0	3.438	0.01
	الرتب الموجبة	15	8	120		
	الرتب المتعادلة	0				
	الاجمالي	15				
تسمية	الرتب السالبة	0	0	0	3.428	0.01
	الرتب الموجبة	15	8	120		
	الرتب المتعادلة	0				
	الاجمالي	15				
تعبير لفظي	الرتب السالبة	0	0	0	3.448	0.01
	الرتب الموجبة	15	8	120		
	الرتب المتعادلة	0				
	الاجمالي	15				
تعبير لفظي حركي	الرتب السالبة	0	0	0	3.45	0.00
	الرتب الموجبة	15	8	120		
	الرتب المتعادلة	0				
	الاجمالي	15				
المقياس ككل	الرتب السالبة	0	0	0	3.414	0.00
	الرتب الموجبة	15	8	120		
	الرتب المتعادلة	0				
	الاجمالي	15				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على تحقق الفرض الأول للدراسة.

تأتي ثمار ذلك الفرض من خلال ملاحظة التقدم في أطفال المجموعة التجريبية الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) بعد تطبيق البرنامج التدريبي، حيث أسفرت نتائجه عن زيادة المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) عند التعامل مع التحدث والتعبير وسر حوار مع الآخرين في مختلف المواقف والقدرة علي فهم اللغة المنطوقة حيث أصبحوا أطفالاً ذو طلاقة لغوية عالية، ويمكن القول إن البرنامج التدريبي الحالي ناجح وذو أثر فعال ويمكن تطبيقه مع أفراد مماثلين لعينة الدراسة الحالية ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Kwon, et al., 2019 ; Marrus & Hall, 2017 ; Grove & Woll, 2017 ; Kitamura et al., 2020 ; Aminian et al, 2023 ; Chobanian et al., 2021 2022 ; Hofmann & Müller, 2022 ;Dorney, 2021 ; Licardo et al., 2021 2022 ; Heinzmann et al., 2023 ; في فعالية البرامج التدريبية والعلاجية في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) حيث أكدت الدراسات على وجود أثر للبرامج التدريبية والعلاجية في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية).

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التنبعي على مقياس المهارات اللغوية " للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي، بمتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي بفترة زمنية و ذلك على مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) و قد استخدمت الباحثة اختبار " Wilcoxon " للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين.

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

جدول (١٤) الاحصاءات الوصفية لنتائج افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) (ن=١٥)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	الأبعاد
0.640	8.467	التتبعي	تمييز سمعي
0.594	8.733	البعدي	
0.535	14.000	التتبعي	تمييز بصري
0.535	14.000	البعدي	
0.488	11.667	التتبعي	التذكر البصري
0.488	11.667	البعدي	
0.488	14.667	التتبعي	التذكر السمعي
0.488	14.667	البعدي	
0.884	20.267	التتبعي	الفهم
0.884	20.267	البعدي	
0.737	25.600	التتبعي	الايماءات
0.737	25.600	البعدي	
1.163	36.733	التتبعي	التسمية
1.163	36.733	البعدي	
1.060	22.867	التتبعي	التعبير اللفظي
1.060	22.867	البعدي	
1.047	17.333	التتبعي	التعبير اللفظي الحركي
1.047	17.333	البعدي	
2.640	171.600	التتبعي	المقياس ككل
2.640	171.600	البعدي	

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و
التتبعي و ذلك على مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) (ن=١٥)

الأبعاد	نتائج القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تمييز سمعي	الرتب السالبة	2	3.5	7	1.265	0.21
	الرتب الموجبة	5	4.2	21		
	الرتب المتعادلة	8				
	الاجمالي	15				
تمييز بصري	الرتب السالبة	4	4.5	18	0	1.00
	الرتب الموجبة	4	4.5	18		
	الرتب المتعادلة	7				
	الاجمالي	15				
تذكر بصري	الرتب السالبة	1	1.5	1.5	0	1.00
	الرتب الموجبة	1	1.5	1.5		
	الرتب المتعادلة	13				
	الاجمالي	15				
تذكر سمعي	الرتب السالبة	4	4.5	18	0	1.00
	الرتب الموجبة	4	4.5	18		
	الرتب المتعادلة	7				
	الاجمالي	15				
الفهم	الرتب السالبة	4	5.875	23.5	0.122	0.90
	الرتب الموجبة	5	4.3	21.5		
	الرتب المتعادلة	6				
	الاجمالي	15				
الايماءات	الرتب السالبة	4	3.75	15	0.175	0.86
	الرتب الموجبة	3	4.33	13		
	الرتب المتعادلة	8				
	الاجمالي	15				
تسمية	الرتب السالبة	8	5.25	42	0.241	0.81
	الرتب الموجبة	4	9	36		
	الرتب المتعادلة	3				
	الاجمالي	15				
تعبير لفظي	الرتب السالبة	7	5.36	37.5	0.12	0.90
	الرتب الموجبة	5	8.1	40.5		
	الرتب المتعادلة	3				
	الاجمالي	15				
تعبير لفظي حركي	الرتب السالبة	4	5.5	22	0.061	0.95
	الرتب الموجبة	5	4.6	23		
	الرتب المتعادلة	6				
	الاجمالي	15				
المقياس ككل	الرتب السالبة	6	9.92	59.5	0.029	0.98
	الرتب الموجبة	9	6.72	60.5		
	الرتب المتعادلة	0				
	الاجمالي	15				

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) ، مما يدل على تحقق الفرض الثالث للدراسة. يفسر الباحث استمرار نجاح البرنامج التدريبية في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد شهر من تطبيق جلسات البرنامج من خلال نجاحه في بقاء أثر التدريب على استخدام الفنيات المتنوعة وتوظيفها في المواقف المختلفة من خلال التحدث والتعبير بطلاقة في مواقف المختلفة التي تتطلب التواصل والتفاعل مع الآخرين.

وتعكس نتيجة هذا الفرض التقدم الذي لاحظت الباحث في مستوى أطفال المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) بعد تطبيق البرنامج التدريبي، واستمرار ذلك التقدم بعد فترة من تقديم البرنامج؛ وبذلك يمكن القول إنَّ البرنامج التدريبي الحالي فعال ويمكن تطبيقه مع أفراد مماثلين لعينة الدراسة الحالية ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Kwon, et al., 2019 ; Marrus & Hall, 2017 ; Grove & Woll, 2017 ; Kitamura et al., 2020 ; Aminian et al., 2023 ; Chobanian ; Licardo et al., et al., 2022 ; Hofmann & Müller, 2022 ;Dorney, 2021 ; Heinzmann et al., 2023 ؛ في فعالية البرامج التدريبية والعلاجية في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) حيث أكدت الدراسات على وجود أثر للبرامج التدريبية والعلاجية في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية).

توصيات البحث:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج؛ يوصي الباحث بما يلي:
- يوصى بتطبيق برنامج التدريب الذي تم تطويره واختباره في الدراسة على نطاق أوسع. يجب أن يتم توظيف المعرفة والخبرة المكتسبة في هذه الدراسة لتطوير برامج تدريبية تستهدف الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في أماكن أخرى، مثل المدارس الخاصة والمراكز التأهيلية.
- يوصى بأن يتم تكييف برنامج التدريب وفقاً لاحتياجات كل طفل على حدة. ينبغي أن يتم تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لكل طفل وتطبيق البرنامج بناءً على ذلك. يجب أن

- يتضمن البرنامج تدريبًا مكثفًا على المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية المحددة التي يحتاجها الطفل.
- يوصى بتوفير الدعم المستمر للأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم وعائلاتهم. يمكن أن يشمل ذلك التواصل المنتظم مع المدربين والمعلمين وتوفير المشورة والإرشاد للأسر حول كيفية مساعدة الطفل في ممارسة المهارات المكتسبة في البرنامج في الحياة اليومية.
 - يوصى بتعزيز التعاون بين الجهات المختلفة المعنية بتعليم وتأهيل الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
 - يوصى بعمل المعلمون والأهل والمعالجون والمربيون والمجتمع المحلي معًا لدعم تنمية المهارات اللغوية وتقليل السلوك الانسحابي لهؤلاء الأطفال.
 - يوصى باستخدام أدوات واختبارات قياسية لتقييم التقدم وقياس التغيير في المهارات والسلوك على مر الزمن.
 - يوصى بتحسين البرامج التدريبية وتحديد العوامل التي تؤثر على نجاحها، بالإضافة إلى فهم أفضل للآليات التي تقف وراء تأثير نظرية التعلم الاجتماعي على تحسين المهارات اللغوية والسلوك.
 - يوصى بتضمين العائلة والمجتمع في البرنامج التدريبي. كما ينبغي توفير فرص للتواصل والتعاون مع أفراد العائلة والمجتمع المحيط، وتوفير الدعم والمشورة لهم لتعزيز استمرار التطور اللغوي والاجتماعي للأطفال.
 - يوصى بتبني مجموعة متنوعة من الطرق التدريسية التي تتناسب مع احتياجات الأطفال المعاقين فكريًا. يمكن استخدام التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشاريع، والأنشطة التفاعلية والتجريبية لتعزيز تفاعل الأطفال وتحفيزهم على استخدام مهاراتهم اللغوية.
 - يوصى بتوفير بيئة تعليمية تحفز الأطفال وتشجعهم على المشاركة الفعالة في التدريب. يمكن تحقيق ذلك عن طريق تجهيز الفصول الدراسية بالموارد والأدوات التعليمية المناسبة وتهيئة الجو الملائم للتعلم النشط والاجتماعي.

بحوث مقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج أمكن للباحث اقتراح عدد من البحوث المرتبطة بالموضوع الدراسة فيما يلي:

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية

(الاستقبالية والتعبيرية)

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
- فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية التعلم الاجتماعي في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
- أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في خفض السلوك العدوانية لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.
- فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التعلم الاجتماعي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.

المراجع:

١. جمال الخطيب (٢٠٠٣). تعديل السلوك الإنساني. عمان: دار حنين.
٢. فاروق محمد صادق (٢٠١٠). اللغة والتواصل لذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار رواء للنشر.
٣. محمد سعد على (٢٠١٢) فاعلية برنامج تدريبي للتدخل المبكر في علاج اضطرابات النطق للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
٤. هند امبابي (٢٠١٠). التخاطب واضطرابات النطق والكلام. القاهرة: مركز التعليم المفتوح .
- 5.Ahmad, J. & Daklallah, N. (2022). Psychological and social characteristics of children with mental disabilities. International journal of humanities and educational research, 4 (4), 537- 545.
- 6.Aminian, M., Sadegh, M., Ameri, H. & Salmani, M. (2023). Evaluation of conversational skills in children with intellectual disability and their mothers' parenting styles. Middle east j rehabil health stud.
- 7.Baştan, a. & Dülek, a. (2023). Learned violence: bandura's social learning theory in edward bond's the childrenlearned violence: bandura's social learning theory in edward bond's the children.
- 8.Chobanian, A., Boriak, O., Kolyshkina, A., Chebotariova, O., & Bodarieva, M. (2022). Preschoolers with Intellectual Disabilities: Research in Communicative Competence. Brain. Broad Research in Artificial Intelligence and Neuroscience, 13(4), 347-361.
- 9.Cummings, L. (Ed.). (2021). Handbook of pragmatic language disorders: Complex and underserved populations. Springer Nature.
- 10.Demirel, M. (2010). Primary School Curriculum for educable mentally retarded children, A Turkish case USA - China Education Review, 7(3), 64- 91.
- 11.Dorney, K. (2021). Receptive language in iep's of students with significant cognitive disabilities and complex communication needs. PhD dissertation philosophy in the department of allied health sciences in the school of medicine.
- 12.Feri, M. & Maemonah & Husna, H. (2022). Analysis of social attitudes of elementary school learners with the application of albert bandura's learning theory. Jurnal Pendidikan Dasar, 14 (2), 149-157.

13. Fielden, S. L., Moore, M. E., & Bend, G. L. (Eds.). (2020). The Palgrave Handbook of Disability at Work. Palgrave Macmillan.
14. Firmansyah, D. & Saepuloh, D. (2022). Social Learning Theory: Cognitive and Behavioral Approaches. *Jurnal Ilmiah Pendidikan Holistik*, 1 (3), 297-324.
15. Grove, N. & Woll, B. (2017). Assessing language skills in adult key word signers with intellectual disabilities: Insights from sign linguistics. *Research in Developmental Disabilities* (62), 174-183.
16. Heinzmann, S., Paul, R., Hilbe, Schallhart, N. & Egli Cuenat, M. (2023). Development of productive language skills through language exchange in primary schools in Switzerland – An exploratory intervention study. *Development of productive language skills*, 11(1), 98–131.
17. Hofmann, V. & Müller, C. (2022). Challenging behaviour in students with intellectual disabilities: the role of individual and classmates' communication skills. *Journal of Intellectual Disability Research*.
18. Kitamura, Y., Kita, Y., Okumura, Y., Kaga, Y., Okuzumi, H., Ishikawa, Y., Nakamura, M. Inagaki, M. (2020). Discrepancy between musical ability and language skills in children with Williams syndrome. *Brain and Development*, 42 (3), 248-255.
19. Kwon, S., Sung, I., Ko, E. & Kim, H. (2019). Effects of Therapeutic Horseback Riding on Cognition and Language in Children With Autism Spectrum Disorder or Intellectual Disability: A Preliminary Study. *Annals of Rehabilitation Medicine*, 43(3), 279-288.
20. Licardo, M., Volčanjek, N. & Haramija, D. (2021). Differences in Communication Skills among Elementary Students with Mild Intellectual Disabilities after Using Easy-to-Read Texts. *The new educational review*, 64 (2), 236- 246.
21. Marrus, N. & Hall, L., (2017). Intellectual Disability and Language Disorder. *Child and adolescent psychiatric clinics of North America*, 26 (3), 539-554.
22. Sakalidis, K., Menting, S. & Hettinga, F. (2023). The role of cognition and social factors in competition: how do people with intellectual disabilities respond to opponents?. *International journal of environmental research and public health*, 20 (2670), 1-14 .
- 23.

The effectiveness of training program based on social learning theory in developing language skills (receptive and expressive) for children with educable intellectual disabilities

By

Mohamed Adel Nasr Raashed

Submitted for the degree of PhD of Philosophy in Education
Department: Educational and Psychological Sciences and Special Education
(Mental Disability)
Faculty: Specific Education - University: Ain Shams

Supervisors

Prof. Dr

El- said Abdelkader Zeidan

Professor of educational
psychology
Faculty of Specific Education - Ain
Shams University

Prof. Dr

Mona Hussien Aldhan

Professor Of Mental Health
Faculty of Specific Education - Ain
Shams University

Dr

Amina Mohamed Alabyad

Lecturer Of Foundation of Education
Faculty Of Specific Education – Ain Shams University

Abstract:

This research aims to evaluate the effectiveness of a training program based on social learning theory in developing language skills (receptive and expressive) for children with educable intellectual disabilities. The research sample consisted of 30 male and female for children with educable intellectual disabilities, and the research tools included the Stanford Binet intelligence test, the fifth image, translated and codified by Mahmoud Abu Al-Nil Mahmoud Abu Al-Nil, (2011), the language skills scale for (prepared by The researcher), a training program based on social learning theory in developing language skills (receptive and expressive) (prepared by the researcher). The results revealed the effectiveness of a training program based on social learning theory in developing the language skills (receptive and expressive) for children with educable intellectual disabilities, when measuring the effectiveness of the program before and after a period of application.

Keywords: Training Program, Social Learning Theory, Language Skills, children with educable intellectual disabilities.